[illegible]

لما كان لا قد تكون بمعنى لم كقوله تعالى فلا صدق ولا صلى اذ لا تقع
لم في جواب الشرط ومعنى الاستقبال باق الآن يقال الشرط
والجواب هنا لحكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فلذا
وقعت لم في جواب الشرط ومن حكم لم ان ترد الفعل المستقبل
الى المضى والماضي هنا لا معنى له في جواب الشرط لان الشرط
لا معنى له الا في المستقبل فعلى هذا فيه ثلاثة اوجه الاول
ان لم اذا وليت حرف الشرط يقدر الفعل المستقبل على بابه
وضع الشرط يرد المضارع الى الماضي وذلك جواب الشرط
لشبهه بالشرط الثاني ان لم هنا بمعنى لا ولا تقع في جواب
الشرط ولا تغير معنى الاستقبال الثالث ان الشرط والجزا
هنا حكاية الحال ولا يراد به الاستقبال في المعنى فلذلك وقعت
لم في جواب الشرط والاصل في لم اكن لن اكون فالمجزوم بلم
حركة النون ثم حذفت الواو لالتقا الساكنين وانما استاثرت
بالحذف لكونها من حروف العلة **باعجلهم** الباء زايدة لتاكيد
النفي ونزيدت دون غيرها لانها للالصاق وملاصقة الشي
بالشي تدل على تاكيد التعلق بينهما اي بعجلهم وليس المراد
منه الاعجل الذي هو للتفضيل وانما المراد منه العجل بفتح
العين وكسر الجيم واما عجل الثاني فهو للتفضيل **اذ** ظرف زمان
بمعنى حين والعامل فيه اعجل اي لم اكن عجلا في وقت مد الايدي
فهو حكاية عن الحال الواقعة وليس اخبارا عما ياتي اذ لو اراد حقيقة
الاستقبال اتى باذا دون اذ **اجشع** بالجيم الساكنة وفتح
الشين المعجمة وفي اخره عين مهملة من الجشع وهو اشد الحرص
وما فيه جشع بكسر الشين والجشع كذلك ورجل جشع وقوم

جشعون

جشعون وكلاب الصيد فيهم جشع وهو مبتدا مضاف الى
القوم وخبره **اعجل** وموضع هذه الجملة جر باضافة اذ
اليها والتقدير لم اكن باعجلهم وقت عجلة احرصهم والعجلة
الاسراع يقال عجل عجلا من باب تعب وعجلة اسرع وحضر
فهو عاجل ومنه العاجلة للبلاغة الحاضرة وسمي عجلان
ايضا بالفتح والمراة عجلة وتعجل واستعجل في امره كذلك
وعجلت الى الشي سبقت اليه بحضوره فتعجله فاخذه بسرعة
والمعنى اذا مد القوم ايديهم الى الزاد لم اكن انا عجلا وذلك
حين كون اجشعهم اعجلهم ٥ ٥ ٥ ٥ ٥ ٥

وما ذاك الا بسطة عن تفضل عليهم وكان الافضل المتفضل
وما نافية لا عمل لها هنا واهل الحجاز وان اعملوها اشترطوا ان
لا ينتقض نفي الخبر بالا نحو وما محمد الا رسول **ذاك** الاشارة
الى ما ذكره من عدم استعجاله في مد يده للزاد والكاف اللاحقة
لاسم الاشارة حرف باتفاق لان اسم الاشارة لا يضاف ولكن
يتصرف فيها تصرف الكاف الاسمية غالبا تفتح للمخاطب
وتكسر للمخاطبة وتتصل بها علامة التثنية والجمع ومن غير
الغالب ان تفتح للمذكر وتكسر للمونث ولا تلحقها علامة تثنية
ولا علامة جمع ودون هذا ان تفتح مطلقا ولا تلحقها
علامة تثنية ولا علامة جمع **الا بسطة** الا استثنا راجع الى
المعنى والتقدير ما خلقي الا بسطة عن تفضل كما تقول ما
زيد الا قائم اي ما احوال زيد الا القيام اي ما احوالي الا
السعة والتفضل على الغير والبسطة السعة ومنه قوله تعالى
ولو بسط الله الرزق لعباده اي كثره ووسعه **عن تفضل**

Copyright © King Saud University